

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد مهارة الاستماع إحدى المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) التي تدرسها التلاميذ في المراحل الأولى قبل تعلم سائر المهارات اللغوية الأخرى (حسن شحاتة, ١١٩٣). وتعرف مهارة الاستماع بأنها عملية الإصغاء إلى الرموز اللفظية باهتمام وفهم وتقدير وتفسير، بهدف الحصول على المعلومات واستيعاب المضمون وفهم المعاني التواصلية التي لا تنقل صراحة من خلال الكلام المنطوق. وتشمل أنشطة الاستماع السماع والإصغاء، مصحوبة بمحاولة فهم المادة المسموعة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

الهدف الاساسي من مهارة الاستماع أن يكون التلاميذ قادرين على فهم ما يسمعون (رشدي أحمد, ٢٠٠٠). هذا يعني أن التلاميذ في عملية الاستماع لا يقتصرون على تلقي الاصوات اللغوية فحسب، بل يكونون قادرين على فهم المعاني، واستخلاص المعلومات، وتفسير الرسائل التي تقدمها المتحدث. وبذلك تعد مهارة الاستماع أساسا مهما في عملية التواصل وتعلم اللغة، لانه من خلال الفهم الجيد لما

يسمعه التلاميذ يستطيعون أن يستجيبوا، وتعالج، وتنمي سائر المهارات اللغوية الأخرى بصورة أكثر فاعلية. ولذلك فإن أنشطة الاستماع تتضمن عناصر الإرادة والانتباه والفهم، وهي عناصر أساسية في كل عملية استماع.

يعد دور مهارة الاستماع عموماً حاسماً في إتقان اللغة وعملية التواصل (Muhammad Fathoni, 2018)، ومن بين ذلك دورها بوصفها أساساً لتعلم اللغة، حيث تبدأ التلاميذ تعلم اللغة من خلال الاستماع إلى الكلام المحيط بها، ثم يتبع ذلك اكتساب مهارات التحدث والقراءة والكتابة. وتتطلب عملية الاستماع اهتماماً جاداً من التلاميذ. ومن الوظائف الأخرى لمهارة الاستماع دعم إتقان مهارات التحدث والقراءة والكتابة. ومن خلال الاستماع، يمكن للتلاميذ أن يفهموا المفردات وتراكيب الجمل ونبرة الصوت.

تعد مهارة الاستماع باعتبارها المرحلة الأولى في تعلم اللغة نهجاً شائعاً في تدريس اللغات (Nirmala, 2023)، ويستند ذلك إلى فهم أن القدرة على الاستماع تلعب دوراً أساسياً في تطوير المهارات اللغوية اللاحقة. وبدون مهارة الاستماع جيدة سيحدث الكثير من سوء الفهم في التواصل بين مستخدمي اللغة، مما قد يؤدي إلى عوائق مختلفة في عملية التعلم. ولذلك فإن مهارة الاستماع جزء لا يمكن تجاهله في تعلم اللغة.

الاستماع هو عملية مقصودة تهدف إلى فهم المسموع واستيعابه. (اضلي فتوح محمد ولي, ١٩٩٠) مهارة الاستماع لا تقتصر على مجرد سماع الأصوات، بل تشمل أيضا عملية فهم المعاني، والتقاط المعلومات، وتفسير الرسائل التي ينقلها المتحدث. وفي سياق تعلم اللغة العربية، تعد هذه المهارة أساسا للتلاميذ في التعرف على المفردات، وتراكيب الجمل، والنطق الصحيح. ومن خلال امتلاك مهارة الاستماع جيدة، يسهل على التلاميذ تنمية المهارات اللغوية الأخرى مثل مهارة الكلام، والقراءة، والكتابة.

مهارة الاستماع في حقيقتها تتضمن أساسا معرفيا مهما يساعد التلاميذ على فهم مضمون الكلام (Mega, 2024)، وتوسيع المفردات من خلال كلام المتحدث. ولذلك فإن مهارة الاستماع لها مكانة متميزة في برنامج تعليم اللغة، دون إغفال أهمية المهارات الأخرى. ولكن بسبب أساليب التدريس الرتيبة التي لا تعتمد على السياق، غالبا ما تعد مهارة الاستماع غير مشوقة وتمثل تحديا لكثير من التلاميذ. وفي هذا السياق فإن الابتكار في وسائل التعلم يعد أمرا ضروريا لزيادة اهتمام ودافعية المتعلمين في المرحلة الابتدائية في تعلم مهارة الاستماع.

تعد الوسائل التعليمية احد مكونات عملية التعلم التي تلعب دورا مهما في أنشطة التعليم والتعلم (اضلي فتوح محمد ولي, ١٩٩٠). تعمل على زيادة المشاركة

الإيجابية للمتعلمين في اكتساب الخبرة، وتنمية قدرته على التأمل والملاحظة، واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، أي أن الوسائل التعليمية تساعد المتعلمين على اشتراك جميع حواسه. وبذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة بين ما تعلمه. ولا يمكن إنكار أن التعلم بدون وسائل يجعل من الصعب على المتعلمين استيعاب وفهم المواد التعليمية، لا سيما إذا كانت المواد التعليمية التي يجب تقديمها معقدة وصعبة، مثل تعلم اللغة الأجنبية التي لا تستخدم في الحياة اليومية. وبالتالي فإن الدقة في استخدام الوسائل التعليمية يمكن أن تؤثر على جودة العملية والنتائج التي يتم تحقيقها. وبالنظر إلى استخدام الوسائل من منظور الحواس التي تستخدمها المتعلمون لاكتساب المعرفة، فإن الوسائل التعليمية تصنف إلى أربعة أنواع، وهي الوسائل المرئية، والوسائل الصوتية، والوسائل السمعية البصرية، والوسائل المتعددة. وتعد الوسائل السمعية البصرية إحدى الوسائل التي تجمع بين عنصرين، هما عنصر الصوت (السمعي) وعنصر الصورة (المرئي) (Raudatul, 2024). في سياق تعلم اللغة، تلعب وسائل التعلم دوراً مهماً جداً في مساعدة المتعلمين على فهم المهارات اللغوية وإتقانها. ولا يقتصر تعلم اللغة على فهم التراكيب والمفردات فحسب، بل يشمل أيضاً مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولذلك، فإن استخدام وسائل التعلم المناسبة يمكن أن يساعد المتعلمين على تلقي المدخلات اللغوية بشكل

اوضح وأكثر جاذبية وواقعية. كما ان الوسائل المستخدمة في تعلم اللغة يمكن ان تسهم في زيادة دافعية التعلم وتسهيل فهم معاني اللغة المدروسة من خلال أشكال عرض متعددة، سواء كانت سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية.

وعلى وجه الخصوص في تعلم اللغة العربية، يصبح استخدام وسائل التعليم أمراً مهماً للغاية، نظراً لأن اللغة العربية ليست لغة يومية بالنسبة لمعظم المتعلمين. وهذا يؤدي إلى مواجهة المتعلمين صعوبات في فهم الأصوات والمفردات وتراكيب اللغة العربية. ولذلك، تعد وسائل التعلم السمعية والسمعية البصرية ضرورة جداً، خاصة في تنمية مهارة الاستماع. ومن خلال استخدام وسائل التعلم القائمة على الصوت والصورة، مثل مقاطع الفيديو التعليمية، يمكن للمتعلمين سماع النطق الصحيح ورؤية سياق استخدام اللغة في الوقت نفسه، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وجاذبية وسهولة في الفهم.

يمكن ان تشكل الوسائل التعليمية الجذابة للتلاميذ حافزاً لهم في عملية التعلم. وتعد إدارة الوسائل التعليمية أمراً ضرورياً للغاية في المؤسسات التعليمية الرسمية. ومن بين أشكال الوسائل التعليمية القائمة على الفيديو التي تعتبر ملائمة وفعالة لتطبيقها في تدريس اللغة العربية في الفصول الدراسية، الوسائل المتوفرة عبر القنوات

التلفزيونية. ومن بين المنصات المتاحة حالياً، Annawawi TV و Rumaysho TV.

تعد قناتا Annawawi TV و Rumaysho TV خيارين مناسبين لدعم عملية تعليمية أكثر تفاعلية وإثارة للاهتمام. وتقدم هاتان القناتان محتوى تعليميا قائما على الرسوم المتحركة يسهل على التلاميذ فهمه، لا سيما في المرحلة الابتدائية.

من خلال البرامج التي تجمع بين الصوت والصورة والقصة، تمكنت قنوات الوسيلة و Annawawi TV و Rumaysho TV من مساعدة التلاميذ على تدريب قدراتهم على فهم اللغة المنطوقة بشكل أكثر ارتباطا بالسياق. فلا يقتصر الامر على سماع التلاميذ للمفردات أو الجمل باللغة العربية فحسب، بل يشاهدن أيضا المواقف التي تساعد على فهم المعنى. وهذا بالتأكيد يساعد بشكل كبير في تحسين مهارة الاستماع، خاصة بالنسبة للتلاميذ المبتدئات.

كلاهما منصة عرض رقمية أثبتت فعاليتها في سياقات تعليمية متنوعة. ومع ذلك، لا يزال المعلمون لا يستفيدون بشكل كامل من استخدام هذه الوسائل التعليمية القائمة على الرسوم المتحركة في الممارسة العملية. لا تزال العديد من عمليات التعلم تركز على الأساليب التقليدية، مما يؤدي إلى عدم تطور مهارات الاستماع لدى التلاميذ بالشكل الأمثل. ولذلك هناك حاجة إلى إجراء بحث لدراسة مقارنة فعالية استخدام وسائل وسيلة Annawawi TV و Rumaysho TV في تحسين مهارات الاستماع لدى التلاميذ في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ بمدينة بادانج باريامان.

تعد المدرسة الابتدائية الحكومية ١ بمدينة بادانج باريامان إحدى المدارس الابتدائية الحكومية في بادانج باريامان، وتتميز بكونها الأوسع مساحة مقارنة بغيرها. وتقع المدرسة الابتدائية الحكومية ١ بمدينة بادانج باريامان في قرية بادانج كاندانج بولاو آير، في منطقة نان سابريس، على بعد حوالي كيلومتر واحد من الطريق السريع لوبوك ألونج - باريامان باتجاه نهر ساريك.

الجدول ١,١

نتائج تلاميذ في مهارة الاستماع في الصف الخامس

الصف	عدد الطلبة	مقياس الحدى الأدنى	القيمة المتوسطة
٥	١٧	٧٦	٦٥

استنادا إلى ما ذكره معلم مادة اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ بمدينة بادانج باريامان، لا يزال غالبية التلاميذ يواجهون صعوبات في فهم اللغة العربية من خلال نشاط مهارات الاستماع. وتتجلى هذه الصعوبة عندما يستمع التلاميذ إلى مواد في شكل حوارات أو مقاطع صوتية باللغة العربية. إلى جانب ذلك، تؤثر محدودية إتقان المفردات أيضا على قدرة التلاميذ على استيعاب الرسالة المراد إيصالها. ونتيجة لذلك، لا يزال التلاميذ غير قادرين على تحديد الفكرة الرئيسية أو المعلومات المهمة من المواد التي يستمعون إليها بشكل كامل.

بالإضافة إلى ذلك، تظهر نتائج تقييم التعلم، سواء من الاختبارات اليومية أو اختبارات منتصف الفصل الدراسي، أن قدرة إتقان التلاميذ للكفاءات الأساسية في مهارة الاستماع لا يزال غير مرض. فقد لم يصل متوسط الدرجات التي حصل عليها التلاميذ إلى الحد الأدنى المحدد لمعيار الكفاءة، وهو ٧٥. ويعكس هذا الوضع ان عملية التعلم التي تم تنفيذها حتى الآن لم تنجح تماما في تحسين مهارات الاستماع لدى التلاميذ. ولذلك هناك حاجة إلى تحديد استراتيجيات التعلم من خلال استخدام وسائل أكثر تنوعا وجاذبية، وتناسب احتياجات التلاميذ في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ في بادانج باريامان.

ب. إشكاليات البحث

تتمثل حدود هذه الدراسة في ما يلي:

١. لا تزال مهارات الاستماع لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية منخفضة بسبب

قلة التدريبات الفعالة على الاستماع.

٢. لا تزال عملية تعلم اللغة العربية تعتمد في الغالب على وسائل تعليمية غير

جذابة، مما يؤدي إلى انخفاض دافعية التلاميذ لمتابعة الدروس، لا سيما في

مهارة الاستماع.

٣. لم يتم بعد الاستفادة المثلى من الوسائل التعليمية الرقمية، ولا سيما الرسوم

المتحركة التعليمية، من قبل المعلمات في تدريس اللغة العربية

٤. تواجه التلاميذ صعوبة في فهم المفردات واستيعاب معاني المواد التي يستمعون

إليها.

٥. نقص التنوع في الوسائل التعليمية القادرة على الجمع بين العناصر السمعية

والبصرية بطريقة جذابة لدعم فهم التلاميذ.

ج. تحديد البحث

أما حدود هذه الدراسة فهي كما يلي:

١. قدرة تلاميذ في مهارة الاستماع الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الحكوم

مية ١ بادانج باريامان قبل استخدام وسيلتين Annawawi TV و Rumaysho TV

٢. استخدام وسيلة Annawawi TV في مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف

الخامس في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ بادانج باريامان.

٣. استخدام وسيلة Rumaysho TV في مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف

الخامس في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ بادانج باريامان.

٤. مقارنة فعالية استخدام وسيلتين Annawawi TV و Rumaysho TV في تنمية

مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الحكومية

١ بمدينة بادانج باريامان.

د. مشكلة البحث

إنطلاقاً من خلفية البحث و تحديد فإن أسئلة البحث في هذ ادراسة هي: هل

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام بين وسيلتين Annawawi TV و

Rumaysho TV في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة

الابتدائية الحكومية ١ بمدينة بادانج باريامان؟

هـ. أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث السابقة، فإن صيغة المشكلة هي:

١. كيف قدرة تلاميذ في مهارة الاستماع الصف الخامس في المدرسة الابتدائية

الحكومية ١ بادانج باريامان قبل استخدام وسيلتين Annawawi TV و

Rumaysho TV ؟

٢. كيف استخدام وسيلة Annawawi TV في مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف

الخامس في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ بادانج باريامان؟

٣. كيف استخدام وسيلة Rumaysho TV في مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف

الخامس في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ بادانج باريامان؟

٤. كيف فعالية بين وسيلتين Annawawi TV و Rumaysho TV في تنمية مهارة

الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الحكومية ١

بادانج باريامان؟

و. أهداف البحث

أهداف البحث في هذه الرسالة في ما يلي:

١. لمعرفة قدرة تلاميذ في مهارة الاستماع الصف الخامس في المدرسة الابتدائية

الحكومية ١ بادانج باريامان قبل استخدام وسيلتين Annawawi TV و

Rumaysho TV

٢. لمعرفة استخدام وسيلة Annawawi TV في مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف

الخامس في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ بادانج باريامان.

٣. لمعرفة استخدام وسيلة Rumaysho TV في مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف

الخامس في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ بادانج باريامان.

٤. لمعرفة فعالية بين وسيلتين Annawawi TV و Rumaysho TV في تنمية مهارة

الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الحكومية ١

بمدينة بادانج باريامان.

ز. فوائد البحث

وأما فائدته كما يلي:

تتمثل فوائد هذا البحث في تقديم إسهامات علمية وعملية لعدة أطراف. بالنسبة للباحثة، يسهم هذا البحث في توسيع الآفاق المعرفية المتعلقة بفعالية الوسائل التعليمية القائمة على الرسوم المتحركة، كما يزودها بالخبرة في إجراء البحوث المقارنة في مجال الوسائل التعليمية، ويعزز فهمها لاستخدام الوسائل التعليمية في تعليم مهارة الاستماع. أما بالنسبة للمعلم، فمن المتوقع أن يكون هذا البحث مرجعاً في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة والجذابة في تعليم اللغة العربية، إضافة إلى تقديم بدائل متنوعة لاستخدام الرسوم المتحركة في العملية التعليمية. كما يسهم البحث في تحسين جودة التعلم، لا سيما في تعليم مهارة الاستماع. وبالنسبة للتلاميذ، يساعد هذا البحث في تحسين مهارة الاستماع لديهم، وزيادة اهتمامهم ودافعيتهم للتعلم من خلال استخدام وسائل تعليمية جذابة، بالإضافة إلى تسهيل فهم المادة الدراسية عبر الوسائل المرئية والمسموعة.

ح. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

مقارنة :

المقارنة هي طريقة علمية تستخدم لدراسة وتقييم

وتحليل أوجه التشابه والاختلاف بين وسيلتين أو

أكثر من وسائل التعلم (Fehan, 2023). من

خلال عملية المقارنة، يمكن للباحثة التعرف على

مزايا وعيوب كل وسيلة من الوسائل المستخدمة

في عملية التعلم.

الوسائل التعليمية :

وسائل التعلم هي كل ما يمكن استخدامه في

تقديم المحتوى التعليمي، بحيث تساهم في جذب

انتباه التلاميذ واهتمامهم، وأفكارهم ومشاعرهم

خلال أنشطة التعلم من أجل تحقيق أهداف

تعليمية محددة.

وسيلة **Channel Annawawi TV** : تعد الوسائل التعليمية القائمة على الفيديو من

الوسائل السمعية البصرية التي تجمع بين العناصر

الصوتية والمرئية، مما يسهم في تسهيل فهم المادة
الدراسية وزيادة اهتمام التلاميذ بعملية التعلم

(Tafano, 2018). تعريف وسيلة Annawawi TV

في هذه الدراسة على أنها وسيلة تعليمية لتعلم
اللغة العربية تعتمد على الرسوم المتحركة، وتقديم
المواد في شكل وسائل سمعية وبصرية تفاعلية،
بهدف تحسين مهارة الاستماع لدى التلاميذ
على وجه الخصوص. وتستخدم هذه الوسيلة
كمصدر تعليمي عرض المفردات والتعبيرات
البسيطة، بالإضافة إلى المحادثات باللغة العربية،
من خلال رسوم متحركة جذابة وسهلة الفهم
التلاميذ المرحلة الابتدائية.

وسيلة Channel Rumaysho TV : تعد وسيلة Rumaysho TV إحدى الوسائل

التعليمية الرقمية التي تتخذ من وسيلة YouTube

منبرا لها، وتركز على نشر المحتوى الدعوي

الإسلامي (Puteidly, 2023). وقد أسس هذه الوسيلة محمد عبد الله توسييكال، وهي تقدم مواد اسلامية متنوعة في شكل مقاطع فيديو متنوعة، مثل الدروس الدينية، وتعليم اللغة العربية، ومناقشة الكتب، بالاضافة إلى المحتوى التعليمي القائم على الرسوم المتحركة.

مهارة الاستماع :

تعد مهارة الاستماع احدى المهارات الأربع للغة العربية التي يتعلمها التلاميذ أولاً قبل تعلم المهارات اللغوية الأربع الأخرى. وفي الحياة، يعد الاستماع أول مهارة يكتسبها الإنسان قبل أن يتمكن من اتقان المهارات الأخرى (Rozi, 2020).

(2020)

المراد بهذا الموضوع هو دراسة مقارنة فعالية استخدام وسيلتي Annawawi TV

و Rumaysho TV في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس بالمدرسة

الابتدائية الحكومية ١ بمدينة بادانج باريامان. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى

تأثير كل وسيلة في تنمية قدرة التلاميذ على فهم المسموع واستيعاب معانيه. كما

تسعى إلى تحديد الوسيلة الأكثر فاعلية في دعم عملية تعلم مهارة الاستماع بطريقة أكثر جاذبية وتفاعلية. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم حلول تعليمية مناسبة لتحسين جودة تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ.



UIN IMAM BONJOL
PADANG